

نماذج من الغناء الشعبي

(راوي)

بقلم بينخس خوشابا هرmez

قصائد الراوي : تتكون أغلب القصائد الغنائية للراوي من ثلاث أبيات من الشعر ، يغنيها الناس في الأعراس أو المناسبات الخاصة وتتنافس مجموعة من المغنيين ، فالغناء يكون فردي وكل فرد يغني بطريقته الخاصة ، وأكثر العشائر المشهورة بهذا الغناء الشعبي عشيرة التياريه والتخوما والبرواري.

ويختلف الاداء واللحن من منطقة الى أخرى فالتياري العليا لها اسلوبها الخاص يختلف عن التياري السفلى ، وهكذا بالنسبة للتياري السفلى فهناك الراوي الكهفي (تد جديف) تختلف عن القصراني (تد قجك) وايضا الأشوتي . . . والخ .

حقن دؤسيم مودتد محسب

كوه سجبقك جؤذب .

من الواضح ان صاحب هذا البيت قد ترك موطنه وهجره ولكن لا يستطيع نسيانه فيقول كلما ابتعد يظل الوطن يلزمه فيكون قريب منه ، اي يحمله في ذكراه وفي عقله وقلبه لأنه هناك ترك كل ذكرياته وأحلامه وحبه . . الى ما شابه ذلك . وهذا البيت يعبر عن الغربة وتأثيرها على الانسان :

لم تدخل الادوات الموسيقية لحد الآن مع أغاني الراوي ولكن هناك قرص سمعته وهو من تركيا كانت تدق الآلات الموسيقية مع الراوي حيث أضفت جمالية على هذا الغناء الشعبي بشكل مميز .

وأغلب قصائد الراوي هي في الفرح والبطولة والغزل والحب ، والوصف ، والشجاعة والحرب والصيد وهناك ايضا في الحزن والفراق وغير ذلك . وهذا البيت يعبر عن الشوق للوطن .
تكمب لجؤدؤ دجهكسب .

تهدجه، مدنة دونه .

صنة تلخنة دنه شنة .

صعب لخنه هلا شونه .

هذا البيت كما تم شرحه لي من قبل مغنيه
يجول حول قصة قصيرة وهي في أحد
الأعراس كانوا الناس فرحون يشربون
ويغنون وقبل انتهاء العرس بقيت مجموعة
من الناس والمقربون من أهل العرس ،
وبدأوا الغناء جميعا ، الا شخص واحد وهو
من الوجهاء وقد شاخ وكبر في السن ولم
يتجرأ أحد أن يقول له غني أنت ايضا يا فلان
، وبدأوا يتهامسون فيما بينهم من الذي
يستطيع ان يجلس في حضنه ليرغمه على
الغناء ، فالجلوس في الحضن كانت احدى
الوسائل التي تجبر المقابل على ان يغني لك
بيتا من الراوي .

فنهض أحد الشباب الجسورين وراح وقعد
في حضن ذلك الشيخ الوقور المحترم فلم
يرد الأخير أن ينهره ووضع يده على إذنه
وقال هذا البيت والذي يعني كفاكم من
الراوي لأنها تطرب حتى الشيخ وتأخذ
النشوة قلبه ويريد ما يريد الشباب ولكن
للأسف يبحث عن ذلك الشيء ولا يجده .

* * *

يلذه صمبلخنة كلب .

دنه فخنه دسه هكلب .

لخنه هكخنه تنكلب .

إن الذي نظم هذا البيت هو عاشق وقد دلت
حبيبته كثيراً فهو لا يمل من حبها ومعانقتها
، فعندما ينام يريد أن تكون قريبة منه دائما
لكي لا يفوت أية فرصة من تقبلها وفي أي
لحظة من وعيها خلال النوم .

* * *

دنه دسكلب هكلب .

تدهب نكسه ستنه

هله شه حيتنه دهنه

دهنه دنه دنه دنه

* * *

وفي الحب والغرام نذكر هذه الابيات :

دنه دسه دنه هكلب دنه

دنه دنه دنه دنه دنه

دنه دنه دنه دنه دنه

* * *

دنه دنه دنه دنه دنه

دنه دنه دنه دنه دنه

دنه دنه دنه دنه دنه

* * *

دنه دنه دنه دنه دنه

دنه دنه دنه دنه دنه

دنه دنه دنه دنه دنه

من الواضح أن صاحب البيت ذكراً كان أم
أنثى يروي لنا مدى قوة الحب بين العاشقين
حيث الحبيب في مهمة ما في الجبل وفي
مجال الرؤية وهي القرية أو انها أيضاً قريبة
منه ، ويريد القول شيئاً لها ولكن صوت
الهواء أو الرياح يحول دون أن يستطيع
ايصال لها الخبر ولكنه مع الكلام يوشح
ويلوح بيده ، لذا فالحبيبة تأمر الرياح
بالتوقف من الضجيج لكي تستطيع سماع
كلامه لتلبي طلبه . فالمغزى من هذا البيت
هو انه يعلم الانسان مدى قوة الحب وحتى
بواسطته يمكن السيطرة على الظواهر
الطبيعية والتحكم بها ، ولسنا نعلم من هو
صاحب هذا البيت .

* * *

